الأهرام

المصدر: الاهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٤

العين «الحولة» فى الاقتصاد المصرى

كان اللقاء يجمع بين مجموعة من رجال الاعمال، وكان من الطبيعى أن تقفز احداث الساعة الاقتصادية وتستولى على الحوار.. وفجأة قال محدثى:

بات من المؤكد أن هناك «عينا حولة» فى الاقتصاد المصرى.. أو بعبارة اخرى أن الاقتصاد المصرى لم يعد يرى سوى بعين واحدة

وربما نريد أن نعبر اولا عن سعادة كبيرة بالتوصل الى الاتفاق الثلاثى مصر - اسرائيل - امريكا والمعروف باسم «كويز» وهى الكلمة التى دخلت مؤخرا حياتنا الاقتصادية من اوسع الابواب.. نعبر عن سعادتنا لأن الأمال تتحقق بالصبر.. وأن الارادة تحقق الأهداف.. وان نقطة المياه المستمرة من الممكن ان «تخرم» الرخام.. تلك الارادة التى قام بها بعض رجال الاعمال بهدف الوصول الى «الكويز» اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة للتصدير الى امريكا بإضافة مستلزمات ومكونات اسرائيلية الى السلعة بنسبة ١١,٨٪. ومن ثم يتعين علينا تهنئة هؤلاء على تحقق رؤيتهم..

وعندما وجد علامات الدهشة تكسو وجهى اراد تفسيرا لما قاله فأضاف:

حتى لا يصاب الاقتصاد المصرى بالحولان.. هناك اطراف اخرى على الكرة الارضية نستطيع الوصول اليها وبسهولة وبدون «كويز» ولا «دياولو».. خذ مثلا الاسواق العربية.. سوقا هائلة مثل السعودية ماذا نصدر اليها وهى سوق مفتوحة ورائجة طوال العام ولكن بشرط الجودة والاستمرار والالتزام..

وتابع محدثى حديثه بعد سكوت قليل وقال:

ايضا خذ مثلا الاسواق الاسيوية وفى مقدمتها الصين التى تشترى كل شىء و«تلمه» من العالم ابتداء من القمح والحديد الى الرخام الذى يتوافر لدينا بكثرة ثم نسىء استخراجه والتعامل معه وتجهيزه للتصدير ويقف الصينيون على ابواب المصانع ليشتروا الرخام بأرخص الاسعار وينقلوه الى الصين

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

عصام رفعت

ليتعاملوا معه ثم يبيعوه بأعلى الاسعار..

خذ مثلا اسواق الكوميسا والاسواق الافريقية عامة.. صحيح هناك جهد بذله **د. يوسف بطرس غالى** إبان كان وزيرا للتجارة الخارجية واقتحم الرجل بنفسه عددا من الاسواق الافريقية سياسيا واقتصاديا وتجاريا ولكن **ماذا بعد ذلك؟.. هل هناك متابعة واستكمال أم شملها التباطؤ؟..**

خذ مثلا الاسواق الاوروبية.. الاتحاد الاوروبى الذى اصبح الآن لمن لايعرف ٢٥ دولة.. وهو الشريك التجارى الرئيسى لمصر.. **ماهى الجهود التى بذلناها معهم ليس فقط للتجارة ولكن لجذب الاستثمار؟..**

ان هناك مفاتيح عديدة لولوج هذه السوق وفى مقدمتها المفتاح اليونانى.. لماذا لانستثمر الجهد الكبير الذى يبذله الرئيس حسنى مبارك وجو التفاهم والانسجام المصرى الأوروبى.. وآخرها زيارة رئيس وزراء اليونان الى مصر.. والتى هدفها الأساسى هى حصول اليونان على مباركة من مفتاح المنطقة العربية، لأن مصر هى مفتاحها.. والتعامل معها يفتح المجالات شرقا وغربا وشمالا وجنوبا.. وهم قادمون الينا.. يريدون ان نفتح لهم ابوابنا.. ولكن البعض لايزال يتصور أن اليونانيين هم كوستا وخريستو و بنايوتى وينى الذين كانوا يعملون فى البارات والمطاعم والبنسيونات.. ان اليونان هى مفتاح اوروبا وعلينا انشاء «**توريدور**» معها للدخول الى دول الاتحاد الاوروبى كلها..

وتوقف محدثى قليلا وفكر .. ويبدو انه اراد ان ينهى حديثه بخلاصة فقال :

ان العربة بدأت تتحرك.. ولكن حصانا واحدا أسمه «الكويز» لا يكفى.. نريد أحصنة أخرى الى جانبها تفتح المجالات الواسعة أمام التصدير المصرى.. وأمام الاستثمارات بكل انواعها مصرية وأجنبية على أرضنا وتحقق التوازن والتنوع فى موازيننا الاقتصادية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية